سياسة فرنسا جارية على ما هي عليه وجمعية الامم لا تردعها عنها . وتعترض ايضاً على ما قررتهُ جمعية الامم في امر سليزيا وقد ترفض دخول الجمعية ما لم يوسع لها الحد الذي حدد لمقدار جيشها. ومن رأيي انهُ اذا كانت فرنسا تود ان تؤيد جمعية الامم فجيشها الحالي اكثر مما تحتاج اليه »

فقلت « اني كنت ابحث في هذا الموضوع بالامس مع رجل من كبار رجال السياسة في فرنسا فقال انهُ اذا كانت بريطانيا العظمى تضمن لفرنسا انها تنضم اليها لمنع كل حرب عدائية تثيرها المانيا عليها فان فرنسا تتعهد لبريطانيا بمثل ذلك وهو مستعد ان يقلل الجيش الفرنسوي الى نصف عدده الحالي »

فقال اللورد غراي هذا كلام على غاية الاهمية ولكنني لا اظن انهُ يمكن ان يقع مثل هذا التضامن الآن بين فرنسا وبريطانيا وحدهما لاننا لا نعلم هل ترضى ولاياتنا (الدومنيون) به الاَّ اذا كان التضامن عامًّا مبنيًّا على جمعية الامم .وعندي ان الشعب البريطاني لا يحارب الا لدفع عداء عن بلاده او لتأييد جمعية الامم ولذلك فكل ضمان تضمنهُ الحكومة البريطانية يجب ان يكون تحت لواء جمعية الامم ولحفظ سلطتها »

فقلت لهُ « الا تشير بشيء يقوم مما يجب علينا لفرنسا الآن »

ففكر قليلاً ثم قال « لا ارى موجباً لابداء رأيي الآن للسبب الذي ذكرتهُ آنفاً ولكني اقول ان لا بدَّ من اربعة امور يظهر لي انها لازمة لحل هذه المشكلة

« الاول : ان ضمان سلامة فرنسا يجب ان يشمل ضمان السلامة لالمانيا وكذلك ضمان سلامة المانيا يجب ان يشمل ضمان سلامة فرنسا

« والثاني : يجب بذل كل وسيلة لجعل ايطاليا شريكة في هذا الضمان مع بريطانيا

« والثالث : يجب ان يعزز هذا الضمان جمعية الامم لا لئن يضعفها

« والرابع : يجب ان تكون بداءة هذا الضمان تقليل التسليح

« وليس مرادي ان اشير برأي أوجبُ العمل به بل ان اذكر المشكلة الواقعة وما هو السبيل الذي ارى انهُ يساعد على حلها »